خطبة عن التحذير من الكهان والسحرة

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد،

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد،

إن عقيدة المسلم هي أعز شيء عنده لأنه بها نجاته وسعادته في الدنيا والآخرة فيجب أن نتجنب كل ما ينقضها اويؤثر فيها كالكفر والشرك والبدع والعصيان حتى تبقى العقيدة صافية نقية من الشوائب خالصة لله وحده لاشريك له لاسيما وأنه كثر في هذا الزمان من يمتهن مهنة الكهانة والعرافة والتنجيم والسحر لإفساد عقائد المسلمين فقد روى أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ" رواه أبو داود والكاهن هو الذي : يدّعي علم الغيب بسبب تعامله مع الشياطين قال ابن تيمية : " العرّاف اسم للكاهن والمنجم والرمّال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق ".

فيجب على المسلم أن يكفر بالكهانة والعرافة والتنجيم ولا يصدق أهلها فهم ليسوا أولياء الرحمن إنما هم أولياء الشيطان حيث يخبرون بما سيقع في الأرض وما سيحصل وإلى مكان الضالة عن طريق استخدام الشياطين الذين يسترقون السمع من السماء كما قال تعالى : ﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [الشُّعَرَاء: ٢٢١-٢٢٣]، فالشيطان يسترق الكلمة من كلام الملائكة فيلقيها في إذن الكاهن أو الساحر ويكذب الكاهن او الساحر مع هذه الكلمة مائة كذبة فيصدقه.

والله ﷻ هو المتفرد بعلم الغيب فمن أدّعى مشاركته في شيء من ذلك بكهانة أو غيرها أو صدق من يدعى ذلك فقد جعل لله شريكاً فيما هو من خصائصه، وهذا شرك الربوبيه وهو أيضا شرك في الألوهية بالتقرب إلى الشياطين بشيء من العبادة من ذبح ودعاء فلزاماً التحذير من أمر السحرة والكهان والعرافين والمنجمين والمشعوذين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، لقد قرر أهل العلم رحمهم الله أنَّ تعلّم السحر محرم بل هو كفر عندما يستعين

الساحر بالجن والشياطين واذا كان ليس فيه استعانه بالجن بل مجرد شعوذه ودجل فانه من كبائر الذنوب يقول الامام النووي رحمه الله " وعمل السحر حرام وهو من الكبائر بالأجماع وقد عده النبي ﷺ من السبع الموبقات وتعلمه حرام وإن تضمنه ما يتقضى الكفر" انتهى كلامه.

ويحرم الذهاب إلى هؤلاء الكهنة والسحرة والمشعوذين والدجالين ولا يجوز تصديّقهم فهذا كبيرة من كبائر الذنوب يقود إلى الكفر والضلال ففي الحديث المتفق عليه "اجتنبوا السبع الموبقات قال : يا رسول الله ما هن؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا واكل ما اليتم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" .

عباد الله!

ويدخل في ذلك التنجيم والكهانة من هو دجل وتنجيم وهؤلاء الدجالون والمنجمون يستدلون بالنجوم والكواكب وأحوالها وأبراجها ومنازلها وحركاتها واقترانها وافتراقها يستدلون بذلك على الحوادث الأرضية وعلى أحوال الناس شقاء وسعادة وحظوظاً وكل ذلك حرام باطل يقود صاحبه إلى الكفر إذا اعتقد علم الغيب أو اعتقد أن لأحد غير الله القدرة على التصرف في الخلق فذلك كله كفر نسأل الله السلامة والعافية.

عباد الله!

ممن يدخل في التحذير والوعيد الذين يذهبون إلى السحرة والمشعوذين ليطلبوا منهم أن يسحروا غيرهم من أعداءهم أو أصدقاءهم أو أزواجهم أو زوجاتهم فهذا اعتداء وظلم وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "ليس منّا من تَطيّر أو تُطير له أو تَكهَّن أو تُكهِّن له أو سَحَرَ أو سُحِرَ له" رواه البزار بسند جيد نسأل الله أن ينجينا من أنواع الكفر والشرك والسحر والكهانه والتنجيم وكل أنواع الشرك وأن ينقي عقيدتنا مما يؤثر فيها وأن يكون توحيدنا خالصاً لله تعالى.

أقول ما سمعتم وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيمز

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين.

اعلموا أن الوقاية والعلاج من الكهانة والعرافة والسحر وغير ذلك هو الابتعاد عن كل ذلك وعدم إتيان الكهان والعرافين والسحرة ومن في حكمهم والتعوذ بالله من شرورهم ومن وقع عليه سحر فعليه أن يعالج نفسه بقراءة القرآن الكريم ولا يذهب إلى السحرة فيزيدونه مرضاً على مرضه ووهنا على وهنه لأن هؤلاء الكهَّان والسحرة لا يهّمهم إلا جمع المال عن طريق السحر وعلينا أن نحصّن أنفسنا بالأوراد الشرعية والأذكار الصباحية والمسائية.

كذلك لا يجوز متابعة الأبراج والاعتقاد فيها كبرج الميزان والعقرب والأسد وغيره وربطها بالسعادة في حياة الشخص أو التعاسة والشقاء فهذا محرم وهو من الشرك بالله كما فيه ادعاء لعلم الغيب ولذا يحرم على المسلم قراءة الأبراج والإيمان بها ونشرها بين الناس ويجب الإيمان وحده بالله والاعتقاد في الله وحده.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

﴿ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزَاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.